

1 - 3 شرح كتاب القواعد الأربع (الشرح الثالث) الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

درسنا هذا اليوم ايها الاخوة في رسالة القواعد الاربع الامام المجدد شيخ الاسلامي محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذه

القواعد استقرأها الشيخ رحمه الله في الواقع الذي كان عليه المشركون - [00:00:26](#)

الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وما كانت الحالة التي كانوا عليها الاصول الكبرى التي كانوا عليها. تشابه الحال مع في

في المشركين في اخر الزمان كيف انهم قصدوا تلك المقاصد التي كان عليها المشركون؟ الاولون واحتجوا بنفس - [00:00:54](#)

حجج التي احتج بها اولئك اراد الشيخ رحمه الله في هذه الرسالة الوجيزة ان يبين هذه القواعد المهمة وهذه الطريقة جرى عليها

رحمه الله من حسن عنايته بالناس. ولذلك كتب الله - [00:01:32](#)

انه الامام في الدين امام في اهل الاسلام الصحيح اهل التوحيد اهل السنة الذين هم على سنة النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله

لهذا الرجل الامامة ولا يضره ان يخالف ان يخالفه المخالفون للاسلام - [00:02:00](#)

فان اهل البدع لا يضرنا الا انفسهم كونهم لم يقبلوا الشيخ رحمه الله هذا لا يضره فقبله اليهود لم يقبلوا بعيسى عليه السلام. وهناك

وكيف بمن ليس بنبي والمشركون واليهود والنصارى لم يقبلوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#)

هذا لا يضر لا يضر العالم والداعية اذا كان على السنة لا يضره ان يخالفه اهل البدع العبرة العبرة بالامامة في الاسلام ان يكون على

الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والعلماء ورثة الانبياء - [00:02:50](#)

العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واحد فهو الحظ الوافر فاذا كان هذا

العالم داعية الى الله مبينا لدين الله ولشريعته - [00:03:13](#)

انتقدنا لحظة دعوة وورثة النبوة هي الدعوة وليس المعنى انه يزعم ان هذا العالم نبي هذا غير صحيح غير صحيح. لما النبوة ختمت

بالنبي عليه الصلاة والسلام. في ام النبي محمد ابن عبد الله - [00:03:31](#)

هو خاتم النبي لكن رسول الله هو خاتم وخاتم وخاتم النبيين ما كان محمد ابا احد احد من رجاله ولكن رسول الله. وخاتم النبي هو

كتبت لكن العلماء يرثون العلم الذي جاء به - [00:03:48](#)

الدعوة التي قام بها فيتحملون ويدعون اليه. يتحملون هذا الدين ويدعون الي. الله جعلهم شهداء على الناس قال عز وجل وكذلك

جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. فعلماء هذه الامة شهداء على الناس. شهداء على الناس

ببيان الشريعة بيان الحق - [00:04:08](#)

وان هذا هو دين الله. وان هذا الذي عليه او ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وما خالفه وما خالفه يبينون انه يخالفه لذلك العلماء

يقمعون البدع وينشرون السجن - [00:04:37](#)

يبينون الاسلام للناس هذا المصنف رحمه الله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب نال حظه من هذه الامامة بما هذا من الحظ من العلم

والسنة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. اتبعها ونشرها وجاهد فيها. وحاربه البعيد والقريب - [00:04:56](#)

حتى اودي من اخيه من بعض اقاربه ومن جيرانه كادوا يقتلونه ثم اه بدينه وبنفسه الى من اواه ونصره وهو الامام محمد ابن سعود رحمه الله وايده وقام معه بالدعوة الى الله - [00:05:25](#)

ان شاء الله هذا الدين وفي نجد بعد ان كان فيها غريبا لا يعرفه الا سنة قليلة مقلوعة اهل منصورين مشهورين بوصون الدين في امان بعد ان كانوا لا يستطيعون - [00:05:47](#)

وبسط الله له له الارض ولما من غريب امره رحمه الله لما فر من اهل بلدة وجاء الى الدرعية مقر وهي بليدة صغيرة يحكمها محمد ابن سعود رحمه الله وجاء - [00:06:09](#)

سمع به هذا الامير وكان اخوته اه يعرفون وابنه عبد العزيز يعرف الشيخ. كان يكاتبونه ويسألونه وزوجته كذلك تعرف الشيخ مما تسمع من احماها وابنها قالت للامير ان الله ساق لك هذه الغنيمة - [00:06:37](#)

اليك هذا العالم لان الشيخ رحمه الله طرده امير ذهب الى الدرعية لان له اصحابا فيها فنزل عند عبد الله ابن سويد العربي من اصحابه فلما وكانوا يتخوفون لان دولة - [00:07:10](#)

بني خالد التي كانت في الاحساء لهم السلطة ابن بريعر كان يهدد اهدد الشيخ ويهدد من يؤوي الشيخ. فهدد حاكمة وقال له اما ان تطرد الشيخ وتقتله او تقتله. والا اقطع عنك الميرا - [00:07:47](#)

اقطع عنك ما يعطيه من عطاء وافعل وافعل مهدد وخاف على نفسي وقال للشيخ اني امرت بقتلك ولكني لا اريد ان اقتلك لما بينهم من القرابة والصهر والصحة الاولة فخرج - [00:08:12](#)

ويقال انه قال لرجل من عبيده اذهب معه فاذا كنت في المكان الفلاني عند قبر اخيه اقتل وقبر اخيه المزعوم ليس اخا له في النسب. وانما يذكر انه كان داعية - [00:08:31](#)

الى السنة وقتل شابهه قال يعني اذا كنت عند قبر اخيه الذي يشبهه بالدعوة كان داعية لكنهما ما امهل قتله فلما جاء الى المكان الذي جبريل امره ان يقتله فيه واراد ان يبدر بالشيخ - [00:08:54](#)

تمتم الشيخ بدعوات دعا ربه الرجل وكل ولي الامر يقال اسمه الفريخ قال فلم يستطع واصابه رعب شديد من الشيخ والشيخ ليس معهم الا ما هفه يهف بها عن نفسه الحر ليس معه سلاح - [00:09:20](#)

وليس معه الا نصره الله وتأبيده لما دعا ربه كذف الله الرعب في نفس ذاك الرجل ولم يستطع. ومضى الشيخ الى سبيله. رحمه الله ورجع ذاك خائبا ثم دخل الدرعية - [00:09:42](#)

وذهب الى صاحبه فلما دخل عليه زعر رجل لما يعلم من ان الشيخ مطرود ومطالب بتواعده الناس خاف على نفسه لكن الله عز وجل اراد به خيرا اه لما سمع الامير بهذا الخبر - [00:10:05](#)

جاء وقال قالت له زوجته انها غنيمة ساقها الله بها اذهب اليه قال ان جاءني سمعت منه قالت ينبغي ان تذهب اليه انت فذهب كانت امرأة سالحة ناصحة نفع الله بنصحها - [00:10:29](#)

الشيخ ونفع بنصح نصح هذا الامير. فلما دخل على جاء بوفده موكبه خاف الناس دخل في البيت سلم على الشيخ وقال له يا شيخ ما الذي جئت به؟ قال جئت بي لا اله الا الله ادعو اليه - [00:10:50](#)

انها انها كلمة التوحيد من نصرها نصره الله واني ارجو انك ان الله يمكنك في نجد كلها كانت الدرعية قرية صغيرة ليس له عليه الا سلطان على هذه البلدة وكان وكان كما قال - [00:11:10](#)

نؤيد الله هذا الرجل حتى بسط الله نفوذه على نجده والجزيرة واطراف الشام وعمان واليمن والعراق والحجاز وهذا موعود الله عز وجل لاوليائه قال تبارك وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم من لدنك - [00:11:31](#)

وليبذلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بشيء. فلما شرح له دعوة التوحيد وانه داعية الى الله ليس له شيء ليس لا يريد شيئا من الدنيا لا يجد ملكا ولا منصبا ولا جاه ولا مالا. انما يريد ان يدعو الى التوحيد - [00:12:00](#)

فقال له الشيخ نحن نؤيدك ابسط يدك سوف وقام اتفقوا وبسط يده قال له الرجل ان ان لي شرطا او ان لي شيئا اخذه من اهل
الدرعية اخشى ان تقول انها حرام - [00:12:21](#)

قال الشيخ سيفغنيك الله عنها للزكاة ما يوجب اليك من الزكاة وقال انا نخشى يا شيخا اذ يمكن الله الامر انك سترجع وتتركه. ترجع
الى بلدك قال اما هذه فابسط يدك - [00:12:55](#)

الهدم بالهدم والدم بالدم وتعاهدوا على ذلك منذ ذلك الحين وهم على هذا العهد حتى اسرتهم من بعدها فبدأ الشيخ بدعوته في بلده
وكاتب البلدان حوله وحتى بلغت كتبه الى بلاد المغرب - [00:13:17](#)

بلاد الشام بلاد اليمن وبلادي ماشي ضد الأرض ومغربها يدعو الى الله ويبين دعوته يدعو الى الله تعالى ويبين دعوته ويرسل طلاب
العلم الدعوة ويكتب الكتب ويحجب عن الشبهات التي - [00:13:46](#)

يلبس بها اعداء الدين حتى يمكن الله بهذه الدعوة حتى يمكن الله لهذه الدعوة المباركة فما مات رحمه الله الا وقد رأى بركة هذه الدعوة
وانتشارها وانحسار الشرك زوال النجد - [00:14:06](#)

الجزيرة العربية وراء تمكين الله ال سعود في دولته فيما وعد الله به عباده المؤمنين ومن ضمن ما كتب رحمه الله يقرب العلم للناس
هذه الرسالة قواعد الاربعة وكتب ثلاثة اصول - [00:14:27](#)

وكتب الاصول الستة وكتب مسائل الجاهلية وهي المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية وكتب
الكتاب العظيم المسمى بكتاب التوحيد انه كتاب عظيم نافع وكتب كشف الشبهات - [00:14:53](#)

هو اه مشتمل على ثلاثة عشرة شبهة يلبس بها اهل الشرك على اهل التوحيد لما كثرت الاسئلة عنها هذه الشبهات على الدعاة الذين
يرسلهم الشيخ فكثر السؤال عنها فكتب فيها تلك الرسالة - [00:15:16](#)

كشف الشبهات المعروفة بكشف الشبهات هذه الرسالة افتتحها المصنف رحمه الله بقوله اسأل الله باسم الله الرحمن الرحيم اسأل الله
الكريم رب العرش العظيم ان يتولك في الدنيا والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت - [00:15:44](#)

وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. هذه مقدمة فتح بها هذه الرسالة
وهذا يوحى والله اعلم من رفقه ونصحه - [00:16:06](#)

طالب العلم القارئ بهذه الرسالة فقال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ونحن نرجو نرجو ان شاء الله ان هذا الرجل دعوته
مستجابة لاننا رأينا اثار ما دعا به وعمل به فجعل الله البركة - [00:16:31](#)

في علمه ودعوته وكتبه. فلا زالت كتبه يهتدي بها الناس ويتعلمون منها وهذا من البركة ويؤثر عنه رحمه الله انه كان يكثر الدعاء
بقوله ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - [00:16:53](#)

وان اعلم صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فيكثر بهذا الدعاء وقد ظهر هذا في ذريته قد حملوا
الدعوة من بعده حملوا العلم من بعده - [00:17:16](#)

يرجى ان شاء الله انه مستجاب الدعوة وهذا الدعاء نسال الله ان يستجيبه فينا ان يبارك لنا وان يتولانا في الدنيا والاخرة يقول
اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولك في الدنيا والاخرة - [00:17:34](#)

من تولاه الله بولايته تولاه برحمته ورعايته الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحياة الدنيا وفي الاخرة الهاتف ديابي كلمات الله - [00:17:54](#)

هذا ولاية الله اعظم ما يريد العبد ان يصل اليه وان يجعلك مباركا اينما كنت وهذي من سعادة العبد وصف الله نبيه عيسى انه قال
وجعلني مباركا اينما كنت. هذه منازل عظيمة ان يكون العبد مباركا اينما كان - [00:18:13](#)

اذا حل في مكان يكونوا تنزل فيه البركة توفيق مكانا فيه العلم فيه خير فهذا من فضل الله نسال الله ان يستجيب ذلك فينا قال وان
يجعلك ممن اذا اعطي شكر - [00:18:36](#)

واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر هذه المقامات هذه المقامات الثلاث مقامات الاولياء. اذا كان العبد شاكرا في النعماء صابرا في

الضراء. مستغفر وتائباً الى الله اذا اذنب هذه مقامات الاولياء. لان الله لما وصف اوليائه وصفهم بالشكر. قال عز وجل عن ابراهيم -
[00:18:57](#)

ان ابراهيم كان امة قانتا لله. حنيفا ولم يكن من مسلم ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباها وهداه الى صراط مستقيماً.
ووصفه بانه شاكر لنعمته نوحا قال انه كان عبدا شكورا. والنبي صلى الله عليه وسلم والاولياء والانبياء والصالحين. الصالحون كانوا -
[00:19:22](#)

واذا اذنب واذا ابتلي صبر ايوه لان الصبر من صفات المؤمنين والجزع من صفات الكافرين ولذلك صفات الاولياء الصبر على البلاء
الصبر على البلاء ولذلك صحفي الحديث لي صهيب الرومي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير -
[00:19:49](#)

ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن الذي يصبر على الظراء ويشكر في
السراء هذا المؤمن هذا هو ولذلك سليمان عليه السلام - [00:20:21](#)
قال ليلبوني الشكر ام اذا لا بد ان تتفطن لهذا هذا الاب لذلك قال لقمان لابنه واصبر على ما اصابك. ان ذلك فمن عزم الامور هذه من
اقامات اقامات العزم - [00:20:42](#)

الصبر على ما اصابه. والعبد اذا تأمل في حال النعم وعرف انها قد تكون ابتلاء وقد تكون جزاء وثوابا لابد لهم من الصبر لابد لهم من
الشكر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. تسأل عن النعيم شكر عن شكره فيما انفقته من اين اكتسب - [00:21:07](#)
شكر النعمة اذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد لابد من الشكر وكذلك الصبر لابد ان الله مع الصابرين ان
الله مع الصابرين. ينال معية الله - [00:21:32](#)

الى الولاية قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان الله لمع للمحسنين. الذي جاهد في الله صبر. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور الصبر من اجلنا والصبر - [00:21:54](#)

على البلاء فان الصبر يكونوا اما صبر على البلاء على الطاعة او صبر عن المعصية الصبر على البلاء ضرب الله فيه المثل النبي
ايوب عليه السلام لما ابتلي ضرب الله فيه المثل - [00:22:16](#)

والصبر عن المعاصي بلاء المعاصي ضرب الله المثل فيه بقصة يوسف عليه السلام ان الله ضرب فيه المثل رجل شاب لما هيأتنا
اسباب الفتنة وصبر ذكر الله قصته لان لانها لانه صبر باختيار - [00:22:36](#)

اختيار وهو اصعب ما يكون على العبد واما الصبر على اداء فرائض الله فهذا ذكره الله كثير. في القرآن في السنة كل اولياء الله
مدينة قاموا بعبادته وولايته والصبر على ادائه والصبر الانبياء على الدعوة - [00:23:05](#)

كل ذلك داخل في الصبر على البلاء والصبر على واذا اذنب استغفر. هذه صفة ايضا الاولياء انهم يستغفرون من الذنوب ويتوبون الى
الله. قال تعالى والذين اذا فعلوا لما وصف المتقين قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:23:25](#)

جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين يسارعون الذين يسارعون الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - [00:23:46](#)

ذكر الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا ولم يصروا على ما فعلوا ومن يغفر الذنوب ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
ومن يغض الذنوب الى الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:24:04](#)

هؤلاء المتقون وصفهم الله بانهم لو وقعوا في فاحشة ووقعوا في ذنب استغفروا ويتوبون اذا اذنب فكان النبي صلى
الله عليه وسلم كثير الاستغفار التوبة ووصف الله ابراهيم بانه قواء - [00:24:18](#)

انه هو ووصف ايوب بانه اواب والواوب كثير التوب كان يعد للنبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد اكثر من سبعين مرة او
من مئة مرة. يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم - [00:24:38](#)

او انك انت الغفور الرحيم قال انه ليغان على قلبي استغفر الله في اكثر من مئة مرة النبي عليه الصلاة كل هذا في الصحيحين حديث

ابن عمر ومن حديث ابي هريرة ومن حديث - 00:25:01

يستغفر في المجلس اكثر من سبعين مرة اذا هذه من على عنوان السعادة هذي عنوان السعادة اذا كان العبد على هذه الصفة هذا عنوان السعادة. هذه مقدمة ذكرها الشيخ. ثم سن بقوله اعلم ارشدك الله لطاعته. هذا دعاء اخر - 00:25:16
اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم. ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. كما قال تعالى وما خلقت الجن الذين قال الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:25:38

وما كان من المشركين. هذه الحنيفية ما هي الحليبية هي عبادة الله وحده لا شريك له الذي وصف الله ابراهيم بها قال انه لم يكن من المشركين قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال تبارك وتعالى - 00:25:57
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة الحنيفية هي الميل عن طريق الباطل الى طريق الحق لما كان اكثر الناس على طريق الباطل كان الميل عنهم - 00:26:20
الى الحق ان نحقق الناس تركوه. قال عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال وقليل من عبادي الشكور وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:26:40

الحنيفية ملة ابراهيم. الحنيف هو المائل الى الحق. المائل الى الحق ما هي الحنيفية؟ قال ان تعبد ملة ابراهيم لماذا اضيفت الى ابراهيم الى ابراهيم تشريفا لابراهيم عليه السلام - 00:26:54
والا ثلاث مئة كلهم على هذه المهنة كلهم على هذه الدنيا وهو الدين الذي بعث الله به جميع الرسل لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل امة من الامم - 00:27:12

بعثهم الله بالحنيفية بعثهم الله بهذه وهي الاسلام والاسلام نوع الإسلام الاسلام العام الذي بعث به جميع الرسل المقصود به اسلام الوجه لله من احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:27:27
واتبع ملة ابراهيم حنيفا. لا احسن الاخوان هذا هذا الاسلام العام الذي بعث الله به جميع الرسل وهو افراد الله بالعبادة وهو ان تعبد الله مخلصا له الدين واتباع شريعته - 00:27:47

الخاص الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم هو هذه الشريعة داخل بالاسلام العام الذي هو الحنيفية ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا لكن المقصود بالاسلام خاصة يعني الشريعة التي فيها نسخ لبعض الشرائع السابقة بعض فروعيات - 00:28:05
الشرائع السابقة نسخت اما الاسلام التوحيد واركان الايمان اركان الاسلام هذه الاصول عامة في كل شريعة بكل شريعة اصيلا لكن كيفية الايمان بها او اقامتها اقامة الصلاة كيف؟ قامت الصيام كيف - 00:28:29

حدود فيها مخدرات ونحوها. هذه هي التي تختلف من شريعة الى شريعة لشريعتنا على اكمل الوجوه واتمها واحسنها والموافقة الحكمة والموافقة اليوسكي قال كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. جميع الخلق - 00:28:50
من انس وجن وغير من الدواب خلقهم الله لعبادته الله لعبادته منهم مسيرون لا شرفهم الله الى العبادة فلا يشركون بالله شيئا كالملائكة والدواء الشجر والحجر واني شئ لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه - 00:29:22

لترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض فجميع من في السماوات ومن في الارض يسجد لله لكن الايس والجن ركب فيهم ركب فيه الشهوة والعقل فمنهم من - 00:29:51
من يعبد الله ومنهم من يعبد غيره. ولذلك قال وكثير من الناس وكثير حق عليهم العذاب. كثير من الناس يسجد لله موحدا وكثير من حق عليه العذاب. واكثر الناس في ضلالة - 00:30:11

وذلك من حديث الصحيحين ان الله ينادي ادم يوم القيامة يا ادم اخرج بعث النار يقول يا ربي وما بحثنا قال من كل الف تسعمئة وتسعة وتسعون وواحد في الجنة - 00:30:29
الالف واحد من اهل التوحيد والبقية من اهل الشرك لانها كما قال الله عليهم تبارك وتعالى وصدق عليهم ابليس ظنا اتبعوه الا فريقا من المؤمنين جميع التبع اكثر الناس في ضلالة. احرص يا عبد الله على تفهم دين الله - 00:30:47

سؤال الله الهداية اذا كان الالف يظل منهم تسعة تسعة وتسعة وتسعون يذهبون الى النار ولا ينجو الا واحد هل تضمن نفسك ان تكون واحدة من الالف منهج الى ربك بالدعاء - [00:31:14](#)

اسأله الثبات اسأله الهداية لذلك اوجب الله علينا ان نسأله الهداية في صلاتنا في كل ركعة. نقرأ اياك نعبد اهدنا الصراط المستقيم لماذا لا نعرف مصلحتنا فاوجب الله علينا ما فيه مصلحته - [00:31:29](#)

وهو ان نقول سيدي الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بين الله في هذه الاية ان ان الصراط ثلاثة صراط المنعم عليهم صراط الظالين صراط - [00:31:46](#)

المغضوب عليهم هؤلاء التسعمائة والتسعة وتسعة وتسعون هؤلاء كلهم اما في ضلال او في مع علم ترك للحق انت تسأل الله ان ينجيك من هذا من هذين الطريقتين وان بك سبيل المنعم عليه. اللهم اجعلنا من المنعم عليه والزمننا صراط صراط المستقيم - [00:32:00](#)

واقبضنا عليه وابعثنا عليه يا رب العالمين ثم قال رحمه الله الا ليعبدون قال ابن عباس الا ليوحدون الا ليعبدون الا ليوحدون. يعني الا ليعبدوني وحدي لا شريك له. كما قال تبارك وتعالى - [00:32:31](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ما نشرك به شيء ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ان تولوا فقولوا اشهدوا باننا صائم - [00:32:50](#)

لذلك كان يكتب بها النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب يعني خاطبهم وادعهم تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم. كلمة جميع الناس امروا بها - [00:33:06](#)

استووا بالامر بها وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله فسرنا قال الا نعبد الا الله لا اله الا الله ولا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - [00:33:19](#)

فان تولوا عرضوا تولوا عن هذه الدعوة وهو يشهد باننا مسلم المسلمون هم هذه صلاتهم. الذين لا يعبدون الا الله ثم قال رحمه الله فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته - [00:33:37](#)

اعلم علمت ان الله خلقك لعبادته وعبادته التوحيد لا يتحقق الا بالتوحيد عبادة بلا توحيد لا ليست عبادة بل هي هدر. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:33:53](#)

قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وشركهم هو الذي رد عليهم آآ لا يقبل الله كما قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين - [00:34:14](#)

والمتقون هم اهل التوحيد والاخلاص والمتابعة للشريعة لا تقوى الا بتوحيد وشريعة. موافقة للشريعة قال اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته اعلم هنا امر مهم فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - [00:34:35](#)

يعني لا تسمى عبادة صحيحة الا مع التوحيد وعد بكلمة لا تسمى عبادة يعني عبادة صحيحة والا فقد تكون العبادة اه غير صحيحة وتسمى عبادة. انكم وما تعبدون من دون الله حصروا جهنم. سماها عبادة. لا اعبد ما تعبدون. سماء انهم يعبدون - [00:34:58](#)

لكن لا يعبدون الله. هذه العبادة عبادة شركية الشيخ ان العبادة التي قال الله لك الا ليعبدون واعبدني واقم الصلاة لذكري. وهكذا. العبادة التي لله. هذا مراد الشرك العباد التي لله - [00:35:19](#)

لا تسمى عبادة صحيحة وقبل ان ندخل بهذا العبادة العبادة كل ما اجتمع فيه الحب والخوف والرجاء فهو عبادة سواء كانت عبادة صحيحة او باطلة يعني الاصنام التي يعودها عبادها - [00:35:43](#)

يعبدونها حبا وخوفا ورجاء عظمت في نفوسي وخافوا من ترك عبادتهم ورجو نفع عبادتهم منهم من يعبدها لتقربه الى الله زلفى منهم من يعبدها من يظن البركة في عبادته صرف الدعاء لها او النذر - [00:36:06](#)

اي نوع من انواع العبادة اما ان يصرف لها الذبح يذبح لها هو ان ينذر لها او ان يسألها الشفاء او يسألها القبور والاصنام الاودياء ويستغيث بهم هذا صرفها عبادة - [00:36:26](#)

لانه ما بعثوا على هذا العمل الا خوفا من من الضرب او الرجاء النذر التعظيم متى تكون عبادة صحيحة اذا كانت خالصة لله موافقة لشريعته متى تكون العبادة صحيحة؟ بشرطين - [00:36:46](#)

وهما الاخلاص والمتابعة اركان العبادة الخوف والحب والرجاء اذا توفرت هذه الثلاثة في عمل فهو عبادة سواء كانت خالصة او شرك كانت خالصة لله او شركا لغيره يعاملها عابد. لذلك وصف الله - [00:37:09](#)

المشركين بانهم للاصنام عابدون قال تبارك وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصد جهنم سمام عابدين له قال تبارك وتعالى عن ابراهيم عليهم ابا ابراهيم. اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون - [00:37:31](#)

قالوا نعبد اصناما سنظل لها عاكفين سألهم عن عبادته واجابوه انهم يعبدون ما الذي حملهم على ذلك الخوف والحب والرجاء اذا كانت العمل العمل مجتمعا على هذه الارقان وصرف لله وحده فهو توحيد - [00:37:48](#)

يعني ذبح لله وحده خوفا وحباً ورجاء فهو توحيد اذا عمل العمل لله بهذه الارقان لكنه احدث عملا لم يشرعه الله لم يكن على السنة وين كان توحيدا الا انه بدعة - [00:38:17](#)

قد يكون شيء توحيدا وبدعة يعني لم يشرك به وهو بدعة. مثل من يحدث عملا عبادة لم يشرعها الله. تقرب بها الى الله فهو لم يشرك لكنه مبتدأ قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:38:36](#)

ما هو رد الامام دوي عليه اذا لابد من في العبادة ان تكون فيها الارقان الثلاثة وفيها الشروط الشرعية الاخلاص والمتابعة موافقة الشريعة موافقة السنة وهي المقصودة في قوله تبارك وتعالى انما يتقبل الله من المتقين - [00:39:01](#)

متقي من اقام العمل لله موافقا لشريعتنا فمن عمل لله بغير شريعة وسنة مبتدأ وان كان غير مشرك قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هذا اللفظ عام - [00:39:23](#)

نبتغي دينا من الاديان غير الاسلام لا يقبل منه لانه كفر او يبتغي ديننا لله في شيء لم يأت به الاسلام من الشرائع فلن يقبل منه هو عام في اصول الدين وفي - [00:39:46](#)

اه شعبي وفروع ثم قال المصنف رحمه الله لا تسمى فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة كما ان الصلاة لا تسمى صلاة شرعية صحيحة الا مع الطهارة - [00:40:05](#)

قد تسمى صلاة لغوية قام رجل وكبر وركع وسجد نقول صلى لكنه على غير طهارة نقول لم يصلي صلاة سيئة صلى صلاة فاضية مراد الشيخ للصلاة هنا الصلاة الصحيحة. الشرك مبطل للعمل للعبادة كما ان قطع الحدث - [00:40:23](#)

للصلاة كما ان الحدث مبطل للصلاة قال فاذا دخل الشرك في العبادة اسعدت كالحدث اذا دخل في الطاعة. مراد الشيخ في الشرك الشرك الاكبر او العبادة اذا دخل في العبادة - [00:40:44](#)

فانه يبطل هذه العبادة او ينقصها لان الرياء فيه تفصيل. لان الرياء فيه تفصيل. فان كان الرياء من اصل العمل بغير الله فهو شرك اكبر. يعني صلى من اصل الصلاة لغير الله ما قصد الله - [00:41:07](#)

رصد من يراه من الناس هذا شرك اكبر لانهم ما صلى لله صلى لغير الله. وان عمل العمل لله لكن انه رأى في في تزيينه في تزيين العمل هذا اصل العمل لله - [00:41:27](#)

ودخله الرياء فهل يبطله هذا بحث الفقهاء هل يبطله اذا دخل عليه اذا كان اصل العمل لله فدخله الرياء هل يبطله قالوا ان كان استمر مع مع الرياء ظهر له الرياء - [00:41:47](#)

عرض له الرياء استمر به الصحيح انه يبطل لانه دخله المفسد. دخله الشرك الحدث الحديث اذا طرأ أثناء الصلاة الحديث اذا طرأ أثناء الصلاة اما النجس اذا طرأ أثناء الصلاة - [00:42:10](#)

الاشبه به النجس اذا ترى أثناء الصلاة وقعت عليه نجاسة أثناء الصلاة النجاسة اذا وقعت على المصلي وابقاها اختيارا استطاعت ان يزيل الثوب يصلي بثوب بآخر صلاة صحيح طرق الحاء النجس - [00:42:35](#)

عليها فمثله الرياء نجس الشرك نجس قال تعالى انما المشركون نجس. النجسة التي هي شراكة نجاسة آآ الشرك الريال نوعا من

الشرك الرياء نوع من الشرك. سمعني بسلم شرك. اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي - [00:42:56](#)

الرواية سئل عنه فقال الرياء هو نجس اذا طرأ عليها كطروء النجاسة فاذا دافع لما قرأ له الرياء وهو يصلي في صلاة انشأها لله او عبادة اقامها لله طرأ عليه الرياء فدافعه - [00:43:20](#)

هو كمدافعة ايش النجاسة كأنه ازال النجاسة عن نفسي وقعت على ثوبي فخلع الثوب واكمل صلاته بثوب طاهر. فيكون دخلت النجاسة الرياء على قلبه ما زالها وطهر قلبه واكمل صلاته فصلاته صحيحة - [00:43:42](#)

هذا هو يعني ارجح في هذه المسألة كذلك آا فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت هذا هو مراد الشيخ اذا دخل الشرك الاكبر في العبادة فسدت من اصلها واذا دخل الشرك الاصغر رياء فهو التفصيل الذي ذكرناه لكم - [00:44:04](#)

كالنجاسة اذا قرأت على الانسان قال كالحديث اذا دخل في الطاعة. الحدث اذا دخل في الطهارة لابد من اعادة عادت الصلاة ان كان في اثناء الصلاة قال فاذا عرفت ان الشرك - [00:44:24](#)

اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل واحبط العمد ان الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال هل اتاك حديث غاشي وجوه يومئذ خاشعة عاملة الناصية تصنع نارا حامل - [00:44:42](#)

هل اتاك حديث الغاشي؟ قيامة وجوه يومئذ خاشعة يوم القيامة. خاشعة وجوه الكفار المشركين عاملة في الدنيا ناصب عملت لكنه لم يقبل منها العمل بطل في الدنيا ناصبة ايه الدنيا - [00:45:05](#)

نصبت في عملها استدل بها عمر نزلها على مما رأى قوما من من الرهبان في الديرة كنائس انعزلوا عن الناس ديار لهم فبكى فقراً هذه الايات عاملة في النار. ناصبة في النار - [00:45:28](#)

نتعب ايضا قال واحبط العمل العمل قد يحبطه احيانا الشرك يحبطه كله قال تبارك وتعالى فحبطت اعمالهم. ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - [00:45:56](#)

يقول فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل. وصار صاحبه من الخالدين في النار نعوذ بالله. نعم ان الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:46:29](#)

تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما واه النار وما للظالمين الناس رواه النار قال عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك يعني معرفة خطر الشرك - [00:46:45](#)

لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الشبكة هو اشتباك ما يجعل بالصيد. صيد السمك ونحوه ابليس يجعل الشباك للناس ابليس يجعل الشباك للناس واقسم لله قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين - [00:47:05](#)

والله لا قعدن لهم صراطك المستقيم فلا ينجو منهم احد الا ما استثنى قال الا عبادك منهم المخلصين من قراءة اخرى المخلصين اهل التوحيد لا ينجو الا اهل التوحيد لذلك - [00:47:26](#)

قال عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاوين هذا له وعليه سلطان اما المؤمنون ليس له عليهم سلطان سلطان ابليس على الكافرين كما قال تعالى المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اطيقت عليهم - [00:47:45](#)

قال عن المؤمن له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغوين يعني لا الا هنا لك. استثناء ناقص - [00:48:04](#)

لكن من اتبعك من الغاوي لك عليه سلطان هذا المعنى قال عن المؤمنين ان الذين اتقوا اذا مسهم طائفة من الشيطان تذكر فاذا هم مبصرون. المؤمنون قد يمسهم مس لكن لا يتسلط عليه - [00:48:18](#)

واخوانهم يمدونهم بالغي ثم لا يقصرون. اخواني الشياطين تمدهم الشياطين ان المبادرين كانوا اخوان الشياطين المهم انها شبكة اذا عرفت الشرك وجب عليك اذا عرفت خطر الشرك وجب عليك ان تعرفه - [00:48:32](#)

لماذا ذكره الله في القرآن كثيرا ذكر صورته وانواعه لاجل ان يحترق الناس لان هذا القرآن انزل به تبيان للناس. وانزل هدى وانزل فرقانه. وانزل موعظة انزل تبيان كلشي لماذا - [00:48:55](#)

لاجل ان يتبين ان سفيان من لا يعرف الشرك ايش مالي ولا اريد الشرك ما بيعرف الشرك هذا غلط ليس من الورع هذا من الجهل هذا من حبائل ابليس. حبائل ابليس ان يمنع الانسان ان يتعلم انواع الشرك. خطر الشرك وصور الشرك - [00:49:20](#)

لا تحرص على تعلمها. ماذا لتحذر منها ارأيت اذا قيل لك ان ان الارض هذه فيها اشياء خطيرة وفيها اشياء طيبة ولا تعرفها الخطيرة من الطيب. ماذا تعمل؟ ستتعلم. ستسأل ما هي؟ وهذه ما هي؟ وهذه ما هي؟ لتتجنب الخطأ - [00:49:39](#)

وهكذا واذا ذكر واذا بين الله عز وجل ان ان طريق المغضوب عليهم ان الطرق ثلاثة للمغضوب عليهم والضالين اذا الامر اساء خطير جدا خطير جدا بين الله عز وجل ان سبيله واحد - [00:50:05](#)

وان السبل كثيرة قال وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السوء فتفرق بكم عن سبيله. السبل كثير ذلك ينبغي ان تتعلم ذلك قال الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - [00:50:29](#)

عرفت الشر لا للشر. ليه لا لحبا بالشر ولكن لتوقيه كان حذيفة يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركه - [00:50:50](#)

خافت ان يدركه يعني يبالغ الصحابة كانوا يعرفون ما في القرآن وفي السنة من التحذير من سبل الشر خطوط الشر ذلك المصنف رحمه الله الف رسالة سماها المسائل الجاهلية على هذه المسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية - [00:51:04](#)

لماذا يأتي يقول وجاء اهل الجاهلية كانوا يعبدون غير الله وكذا ثم وجاء بالتوحيد والاخلاص وكانوا يفعلون كذا وكذا وجاء بكذا وكذا مضادة رحمه الله لبيان للناس هذه الخطر كما قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عور الاسلام عروة عروة اذا نشأت الاسلام من لم يعرف الجاهلية - [00:51:29](#)

مقصودة من لم يعرف ما عليه اهل الجاهلية يعرف ما الذي لا يعرف ما عليها الجاهلية من الضلالات ما يعرف الاسلام لا يفرق بينهم وذلك كثير من الناس مثلا يقرأ قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فيظن معناها الا ان يقوموا بالعباد - [00:51:55](#)

بينما معناها الا ليعبدوني وحدي لا الجاهلية ولذلك قال الله عز وجل في في آيات جوامع من اول ما نزل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا نعبد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:52:14](#)

تأمل هذا ما في مرة لا اعبد ما تعبدون. ثم قال ولا تعبدوا ما ثم قال ولا ان ولا انا عابد ما عبدت. ثم قال ولا انتم عابد ما عبدتم - [00:52:36](#)

نفى ان يعبد ما يعبدون وان وان يعبد ما يعبدون ايضا مرة ثانية ثم نفى ان يعبدوا ما هو ما يعبد ثم نفى هم يعبدوا ما يعبد لماذا التكرار هذا؟ تكرر هذا - [00:52:48](#)

لانه مشتتة على الاخلاص والمتابعة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون من الاصنام سينفي الشرك ولا انتم عابدون ما اعبد لا تعبدون الله ينفي عنهم التوحيد ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم اي ولا انا عابد كعبد كتعبدكم وهو الابتداء. ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:53:00](#)

اي لا تعبدون كعبادتي وهي الاتباع. فالاولى لا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ما هنا هذه موصولة. اي لا اعبد الذي تعبدون من الاصنام ولا انتم عابدون ما اعبد هذه موصولة. اي لا اعبد الذي لا تعبدون الذي اعبد وحده وهو الله. ثم قال ولا انا - [00:53:28](#)

ما عبدتم ما هنا ليست الموصولة. هذه المصدرية. التي تشبك هي وما دخلت عليه بمصدر تأوه بمصدر ولا انا عابد عبادتكم. عبادتهم الشرك والبدع محدثات يعني كتعبدكم ولا انا ولا انتم عابدون ما اعبد هذه مصدرية. اي ولا انتم عابدون - [00:53:54](#)

كعبادتي اي التعبد وهو ايش الاخلاص والمتابعة التوحيد والمتابع هذه الاية جمعت الاصلين ثم قال بعدها لكم دينكم ولي دين. الدين هو ما شمل المتابعة والاخلاص لكم طريقتمكم ولي طريقته. لكم تدينوا دينكم اي تدينكم. ولي دينه ليتدين المتابعة والاخلاص. ولكم دينكم - [00:54:23](#)

البدع والشرك فاذا لا بد من معرفة لذلك قال الذي يقول الذي قال الله فيه اه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

من يشرك بالله - 00:54:54

لقد ظل ضلالا مبينا لا يوحى ضلالا بعيدا الغور وصفه الله عز وجل بقوله انه من يشرك بالله وكأنما خر من السماء تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. انظر الى البعد والغور - 00:55:13

قال وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه القواعد الاربعة هذه مقدمتها. سنذكرها ان شاء الله في الدرس المقبل بعونه وتوفيقه ونكون وقفنا الى هنا لان بعد بعد الاذان هناك قراءة في رياض الصالحين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

- 00:55:38

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:58